الباب الأول

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال الله تعالى:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [ال عمران: ١٠٢]

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.[1]أما بعد:

إن الإسلام يرتفع بقيمة المرأة وكرامتها، باعتبارها ابنة وزوجة وأما وعضوا نافعا في المجتمع،

وقبل ذلك كله باعتبارها إنسانا، فالمرأة مكلفة كالرجل، مخاطبة بأمر الله ونهيه مثله، مثابة ومعاقبة كما يثاب الرجل ويعاقب.[1] قال الله تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧﴾ [النحل:٩٧]

ومجتمعنا اليوم في أشد الحاجة إلى مرأة مؤمنة بالله، التي تفقه في الدين وتعرف ربها وتلتزم بدورها الكبير على نهج ومنوال من سبقنها على الدرب، وهن كثيرات في هذا المركب الكريم.

---

[1] النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري "صحيح مسلم" [بيروت: دار إحياء التراث العربي٢٠١٠م، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبج الباقي]، كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢ رقم:٨٦٧)

[1]عيسى، مُحَمَّد حسين "دور المرأة في حمل الدعوة" (الأورمان : مؤسسة قطر الندى للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ) ص: ٩

أ. خلفية البحث

الدعوة إلى الله تعالى شأنها عظيم، وهي أفضل الأعمال وأعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله، وهي من أهم الفروض والواجبات على المسلمين عموما وعلى العلماء بصفة خاصة، فالدعوة إلى الله تعالى طريق الرسل والأنبياء وطريق أتباعهم.

فالواجب على أهل العلم بشريعة الله أينما كانوا أن يقوموا بمهمة الدعوة؛ لأن الناس في أشد الضرورة إلى ذلك في مشارق الأرض ومغاربها، ونحن في غربة من الإسلام وقلة من علماء الحق، وكثرة من أهل الجهل والباطل والشر والفساد.

فالواجب على أهل العلم بالله وبدينه أن يشمروا عن ساعد الجد، وأن يستقيموا على الدعوة وأن يصبروا عليها يرجون ما عند الله من المثوبة ويخشون مغبة التأخر عن ذلك والتكاسل عنه، والله سبحانه وتعالى أوجب على العلماء أن يبينوا، وأوجب على العامة أن يقبلوا الحق وأن يستفيدوا من العلماء وأن يقبلوا النصيحة، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. فأحسن الناس قولا من دعا إلى الله وأرشد إليه وعلم العباد دينهم وفقههم فيه وصبر على ذلك وعمل بدعوته ولم يخالف قوله فعله ولا فعله قوله، هؤلاء هم أحسن الناس قولا، وهم أصلح الناس وأنفع الناس للناس، وهم الرسل الكرام والأنبياء وأتباعهم من علماء الحق.[١]

[١] https://binbaz.org.sa/discussions/٦٢/ (تم المطالعة: ٢٢ مايو ٢٠٢٣م الساعة:٢٠:٠٧ ليلا)

وإذ تبيّن أن الدعوة إلى الله واجب على كل مسلم، فإنَّ هذا الواجب يتحدَّد بقدر حال الداعي وقدرته؛ لأنَّ القدرة هي مناط الوجوب وقدره، فمن لا يقدر لا يجب عليه، ومن يقدر فالوجوب عليه بقدر قدرته، ويدخل في مفهوم القدرة العلم والسلطان، فيجب على العالم ما لا يجب على الجاهل، ويجب على ذي السلطان ما لا يجب على غيره من آحاد المسلمين، ولهذا فإنَّ الله – سبحانه وتعالى– خصَّ بالإنذار والوعيد أهل العلم، وحذَّرهم من كتمان الحق الذي عرفوه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩﴾ [البقرة: ١٥٩]، فأوجب الله تعالى على أهل العلم أن يبيّنوا للناس ما علموا من معاني الإسلام، وأن ينشروها بين الناس؛ لينقذوهم من أوضار الشرك، وكل من عرف شيئًا من معاني الإسلام فهو عالم بهذا الشيء، وعليه تبليغه إلى من يجهله، فليس العلم شيئًا واحدًا لا يتجزَّأ ولا يتبعَّض، وإنما هو قابل للتجزئة، وكل مسلم يعلم أنّه لا إله إلّا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأن الحساب في يوم القيامة حق، وأن القرآن الكريم كلام الله حق، وأن محمدًا رسول الله –ﷺ، وأن الصلاة والصيام والحج والزكاة من فرائض الإسلام، فعليه أن يبلغ ما علمه، أمَّا ما يجهله فلا يكلف بتبليغه ولا تعليمه؛ لأنه يجهله، وفاقد الشيء لا يعطيه.[1]

والدعوة إلى الله ليس مقتصرا على الرجال فقط،بل إن الدعوة مكلفة للرجال والنساء على حد سواء، وكلهم مكلفون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ﴾ [التوبة:٧١]. وهذه الأية دليل صريح على أن المرأة مكلفة بالدعوة

[1] زيدان، عبد الكريم "أصول الدعوة" [مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة: ١٤٣١ هـ) ص: ٣١٩

حسب قدرتها وإمكانتها، ولم يفرق الإسلام في مطلوبية الدعوة بين الرجال والمرأة إلا فيما يتميز به المرأة من خصائص، فالمرأة تدعوا إلى الله تعالى في المجتمع النسائي وليس في المجتمع الرجالي فهي تدعو في الحقل الذي يمكنها أن تدعو به وهو مجتمع النساء سواء كان في المدارس أو المساجد، أو يمكن لها أن تستخدام الوسيلة الشرعية المناسبة التي يوصل دعوته إلى المدعوين عن طريقها، ومن الوسائل الدعوية: التأليف، الرسائل، الصحف والمجلات، التعليم، الخطبة، الإنترنيت، الندوة وغيرها.

وللمرأة المسلمة دور كبير في مجال الدعوة، ولكن لها ضوابط يجب العلم بها:

أولاً: الضوابط العامة للدعوة إلى الله ومنها الدعوة على بصيرة وعلم، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والدعوة بأمور مشروعة جائزة وغير ذلك من الضوابط العامة.وهناك ضوابط تخص المرأة وهي:

١) أن تتوازن المرأة مع عملها في المنزل، فهو قرارها ومكان دعوتها الأول.

٢) أن لا تقصرالمرأة في حقوق زوجها وأبنائها فتقدم مفضولا على فاضل.

٣) بعد المرأة عن المحاذير الشرعية من اختلاط أو خلوة.

٤) أن لا تؤثر دعوة المرأة على القوامة الزوجية للرجل فله القوامة والكلمة ويجب استئذان

٥) أن تكون دعوة المراة في محيط النساء خصوصاً الخطاب المباشر، أما غير المباشر كالكتاب أو المقال فالأمر واسع في هذا.[١]

[١] https://www.islamweb.net/ar/fatwa/٤٤٥٤١/ (تم المطالعة: ٢٥ مايو ٢٠٢٣م الساعة: ٠٦:٢٣)

والمرأة التي جمعت بين أن تكون هي وزوجة وأما وداعية في وقت واحد فإنه ليس أمرا يسيرا، بل قد تضحّي أمرا من وظائفها وواجباتها، وأحيانا ظهرت إشكالية تتعلق بقضية التنازع بين مهام ووجبات كل من البيت والدعوة، وهي إشكالية يشكو منها الأزواج في بعض الأحيان، كما تشكو منها الزوجات، فإن استمر هذه الإشكاليات سيؤدي إلى خلافات بين الزوج والزوجة وسيكون لها تأثير كبير على الانسجام الأسري.

كشفت حكمة وهو مدرَس في علم الاجتماع في بنجكا بيليتونج، أن المحكمة الدينية العليا في بنجكا –بيليتونج– سجلت ٢٠٢٠ قضية خلال عام ٢٠٢٢، وفي عام ٢٠٢٣ من يناير، تلقت المحكمة الدينية العليا في بنجكا بيليتونج ٣٦٦ حالة ، منها ١٠٩ حالات الطلاقية، وتُظهر البيانات المأخوذة من المحكمة الدينية العليا في بنجكا بيليتونج أن غالبية حالات الطلاق بسبب المنازعات المستمرة والعوامل الاقتصادية.

عادة ما تنشأ الخلافات المستمرة بسبب الأدوار غير المتكافئة بين الزوج والزوجة في الحياة الأسرة، قال حمكة: "الزوجة التي تشعر بالتعب من دورها المزدوج أصبحت شكشة أسرع عندما لا تجد دعما من زوجها في شؤون البيت." وإذا استمرت هذه المشاكل، فإن هذه الحالة ستقلل من الانسجام الأسري[١].

وفقًا لتقرير إحصائيات إندونيسيا، كان هناك ٥١٦,٣٤٤ حالة طلاق في إندونيسيا في عام ٢٠٢٢، وأشار التقرير إلى أن هناك ٤٤٨,١٢٦ حالة طلاق في إندونيسيا بناءً على عدد من

[١] https://bangka.tribunnews.com/amp/٢٠٢٣/٠٢/٢٠-jumlag-perceraian-di-babel-tinggi/ (تم المطالعة: ٢٥ مايو ٢٠٢٣م الساعة:١٧:٠٨)

العوامل المسببة في عام ٢٠٢٢، كانت الخلافات والمنازعات من العوامل الرئيسية التي تسبب في حدوث حالات الطلاق في أندونيسيا خلال العام الماضي، وبلغ العدد ٢٨٤,١٦٩ حالة أو ما يعادل ٦٣.٤١٪ من إجمالي العوامل المسببة لحالات الطلاق في الدولة.[١]

ولذلك تحتاج في المقام الأول إلى إدراك وحسن فهم حتى نتجاوزها دون أن نقع في تقصير، فعليها أن تراع ترتيب الأولويات ولتنظم الوقت جيدا. فإن أولويات الزوجة المسلمة الداعية هي: الزوج، البيت والأولاد، الدعوة، العمل، فالترتيب يأتي هكذا، وليس هذا إجحافًا أو إنقاصًا من حقِّ الدعوة؛ بل الدعوة مع الزوج والأولاد مهمة جدًّا، فهذا كفيلٌ بأن يُنشئ أسرةً قويةً مترابطةً، ويُخرجها إلى المجتمع قويةً ضد أية أعاصير تواجهها، كذلك فالبيت لا يقل أهميةً، والأصل أن تكون الأخت المسلمة قادرةً على تحقيقِ التوازن طوال حياتها عندما تقوم بجميعِ الأدوارِ المطلوبة منها كأم وزوجة وداعية، ولا شك أن كثيرًا من الأخوات الداعيات إلى الله تعالى نجحن باقتدار في تحقيق هذه المعادلة، وكنّ نموذجًا يقتدى بهن في مجال الدعوة، وعلى الجانب الآخر نجد البعض منهن أخفقن في تحقيق هذا التوازن.[١]

فهذه الأشياء التي تدفع الباحثة للكتابة بحثها بعنوان "**قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية (دراسة حالة لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي** ". واختارت الباحثة هذه الحلقة لأن أكثر المعلمات المتزوجات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي يعلمن على الأقل ست ساعات في الأسبوع وأكثرها ٤٨ ساعات في

[١] https://databoks.katadata.co.id/datapublish/٢٠٢٣/٠٣/٠٢/pertengkaran-terus-menerus-faktor-utama-perceraian (تم المطالعة: ٢٥ مايو ٢٠٢٣م الساعة: ٠٦:٢٣)

[١] https://www.noslih.com/article/ (تم المطالعة: ٢٥ مايو ٢٠٢٣م الساعة: ٠٦:٢٣)

الأسبوع، ومع ذلك لديهن الواجبات و المسؤوليات في بيتهن، وقصصت إحدى المعلمات أنها تكاد تغفل عن مسؤوليتها الأساسية تجاها أبنائها وزوجها بسبب دورها المزدوج وانشغالها بتعليم القرآن، ودورهن في تعليم القرآن من وسيلة الدعوة، كما قال دكتور مُحَمَّد بن عبد العزيز الثويني "لتعليم بأنواعه سواء في الدراسة النظامية أو حلقات القرآن، أو الدروس العلمية الأخرى في المساجد، والمعلم أيا كان طلابه فإنه إن راعى الحال والمقام وخاطبهم بما يعرفون كان لخطابه الدعوي أثر عليهم تربية واجتهادا حتى ولو كانوا طلاب صفوف أولية."

قال ابن القيم رحمه الله (... فإن بركة الرجل تعليمه للخير حيث حل، ونصحه لكل من اجتمع به، قال تعالى إخبارا عن المسيح عليه السلام: {وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ} (١) أي معلما للخير داعيا إلى الله مذكرا به، مرغبا في طاعته، فهذا من بركة الرجل ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة وسحقت بركة لقائه والاجتماع به...).[١]

فرأت الباحثة أن دورهم في الدعوة وهو تعليم القرآن قد أعطى الآثار كبيرة في حياتهن الأسرية، فهذا الموضوع يحتاج إلى من يقوم ببحثها، حتى لا نقع في تقصير والمشكلات بين الزوجين.

[١] الثويني، مُحَمَّد بن عبد العزيز "من وسائل الدعوة" (كتاب الورقي منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية ١٤٣١ هـ) ص: ٢٠

ب. تحديد المسألة

بناء على خلفية البحث السابقة، فهناك ثلاث تحديد المسائل سيتم كتابتها في هذا البحث:

١. ما هي دوافع قيام المرأة بالدعوة في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي ؟
٢. ما هي آثار قيام المرأة بالدعوة في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي ؟

ج. أهداف البحث

تريد الباحثة من البحث في هذا الموضوع الوصول إلى أهداف تالية :

١. معرفة دوافع قيام المرأة بالدعوة في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي
٢. معرفة آثار قيام المرأة بالدعوة في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي

د. الدراسات السابقة

أما الدراسة السابقة فإن الباحثة بعد مطالعتها لبعض الكتب والرسائل العلمية لم تجد كتابا أو بحثا مستقلا في الموضوع الذي يبحث في هذا البحث، ولكنها –بحمد الله – وجدت الباحثة بعض البحوث أو الكتب التي تتعلق بموضوع البحث، ومنها:

١. المرأة الداعية والأسرة المسلمة

المؤلف : مُحَمَّد حسن برغش، بيروت: لبنان،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.[١] تقع الكتاب في ١٨٨ صفحة، واشتملت على مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة.

ونتيجة كتابه : أن أولى الواجبات على المرأة المسلمة أن تتوجه بخدمتها وعملها ودعوتها إلى أسرتها،وأن تبذل وقتها، وجهدها، وعملها لأفراد أسرتها، فإذا توفرت لها الطاقة والمقدرة على أكثر من ذلك، خرجت لتقدم خدمتها خارج نطاق الأسرة. أما إن تركت واجبتها وأسرتها وراحت تبحث في المجتمع عن مكانها لتقدم خدمتها، فإنها بذلك تؤكد خسارتها الذاتية والاجتماعية، لأنه لا كسب مع خسارة الأبناء وضياع الأسرة.

ووجه الشبه بين الكتاب وبحث الباحثة أنهما متساويان في دراسة عن المرأة الداعية ودورها في مجل الدعوة في الأسرة والمجتمع. ووجه الفرق بينهما أن هذا الكتاب بين فيه المؤلف المرأة الداعية

[١] برغش، مُحَمَّد حسن" *المرأة الداعية والأسرة المسلمة* " [بيروت : مؤسسة الرسالة للطابعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ]

وأهميتها في الأسرة والمجتمع ووظائفها ومسؤوليتها كربة الأسرة في بيتها. أما بحثها فهو بحث حال. وحاولت فيه التعرف على أثر قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي.

٢. Implikasi Wanita Karir Terhadap Keharmonisan Rumah Tangga Ditinjau Dari Hukum Islam (Studi di Desa Blambangan Kecamatan Blambangan Pagar Lampung Utara)

هذا البحث كتبه Fera Andika Kebahyang،لنيل الدرجة الجامعية (S.H)، في الجامعة الإسلامية

(UIN LAMPUNG) قسم أحوال الشخصية، ١٤٣٨ هـ\٢٠١٧ م[١]، يقع البحث في ٩٨ صفحة.

---

[١] Fera Andika Kebahyang " Implikasi Wanita Karir Terhadap Keharmonisan Rumah Tangga Ditinjau Dari Hukum Islam (Studi di Desa Blambangan Kecamatan Blambangan Pagar Lampung Utara) ، البحث العلمي [لامبونج: الجامعة الإسلامية الحكومية رادين إنتان ٢٠١٧م].

ونتيجة بحثه : أن شريعة الإسلام لا تمنع المرأة المتزوجة أن تخرج من بيتها للعمل إن كانت محتاجة حاجة ماسة للعمل مع الالتزام بالآداب ويجب أن توازن في ذلك بواجبتها فلا تؤثر عملها على مهمتها العظيمة وهي تربية الأولادها والقيام بأمور بيتها وزوجها.

ووجه الشبه بينهما أن نوع البحث هو دراسة حالة ووجه الفرق بينهما أن هذا البحث تتحدث عن عمل المرأة وآثارها في الاستقرار الأسري في قرية بلامباينج وأما بحثها فهو تتحدث عن معرفة قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي.

٣. عمل المرأة خارج البيت وآثاره في استقرار الحياة الزوجية (دراسة ميدانية في قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج)هذا البحث كتبه حافظ عز الدين مصلح لنيل الدرجة الجامعية (S.H)، في كلية الإمام الشافعي للدراسة الإسلامية،قسم الأحوال الشخصية،١٤٤٢ هـ/٢٠٢١ م [١]، تقع الرسالة في ٨٢ صفحة.

ونتيجة بحثه : أن من أسباب تجعل المرأة تعمل خارج البيت كثيرة ومنها ضعف حالة الأسرة الإقتصادية وكون الزوج عاطلا عن العمل ولا ينفقها وغير ذلك ولكن هناك الآثار سلبيا وإيجابيا بسبب عمل المرأة خارج البيت.

---

[١] مصلح، حافظ عز الدين " *عمل المرأة خارج البيت وآثاره في استقرار الحياة الزوجية (دراسة ميدانية في قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج)* " البحث العلمي [جمبر : كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية، ٢٠٢١ م].

ووجه الشبه بينهما أن نوع البحث هو دراسة حالة وآثار قيام المرأة العاملة أو الداعية في الحياة الأسرية ووجه الفرق بينهما أن هذا البحث تتحدث عن عمل المرأة وآثارها في الإستقرار الأسري قرية كارنج دورين بمقاطعة باكس أجي بمحافظة مالنج وأما بحثها فهو تتحدث عن معرفة قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي.

٤. المرأة المسلمة المعاصرة،إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة

الباحث : أحمد بن مُحَمَّد أبا بطين، لنيل شهادة دكتورة في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود،كلية الدعوة، الرياض، ١٤٠٨ هـ [٢]،تقع البحث في ٧١٠ صفحة.

ونتيجة بحثه : أن الله سبحانه وتعالى قد أكرم المرأة فساوى بينها وبين أخيها الرجل في أصل الخلقة، كما ساوى بينهما في أصل التكليف الشرعيةفي الإسلام، وضمن كل ما يكلف للمرأة المسلمة القيام بهذه المسؤوليات. وأن الإسلام قد كلف المرأة المسلمة بالدعوة إلى الله ومن اللازم أن تحرص المرأة المسلمة على إتقانها بعض المهارات المهنية التي تفيدها أو تفيد مجتمعها.

ووجه الشبه بينهما أنهما تتحدثان عن المرأة الداعية وأوجه الفرق بينهما أن هذا البحث يبين عن المرأة الداعية بيانا تفصيليا من حيث مكانة المرأة الداعية في الإسلام وإعدادها للدعوة

---

[٢] أبا بطين،، أحمد بن مُحَمَّد *"المرأة المسلمة المعاصرة،إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة"* [الرياض: دار عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤١١ هـ]

ومسؤوليتها في الأسرة والمجتمع وأما بحثها فهو تتحدث عن معرفة قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي.

٥. المرأة الداعية

المؤلف : مُحَمَّد موسى الشريف، بيروت: دمشق،دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م[١]. تقع الكتاب في ١٨٦ صفحة.

ونتيجة بحثه: أن الداعيات ثروة غالية وكنز عظيم،وأنهن الأمل بعد الله تعالى في الحفاظ على بنية المجتمع المسلم من خلال العناية بأزواجهن وأولادهن ومن خلال العناية بدعوة المجتمع. وظهر أن هناك عقبات حقيقة متنوعة تواجهها المرأة الداعيات أن تواجهها بقوة وشجاعة،وأن تتخطاها إن أرادت فلاحا ونجاحا.

ووجه الشبه بينهما أنهما تتحدث عن المرآة الداعية وأوجه الفرق بينهما أن هذا الكتاب فيه بيان عن المرأة الداعية من حيث معالم تهتدي بها الداعيات وعقبات أمام المرأة الداعية وأما بحثها فهو تتجدث عن معرفة قيام المرأة بالدعوة وأثره في الحياة الأسرية لدى المعلمات في قسم تعليم القرآن من حلقة السلسلة العلمية الدكتور عبد الله راي.

[١]موسى الشريف،مُحَمَّد *" المرأة الداعية "* [بيروت: دمشق، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م]

هـ. الإطار النظري

١. تعريف الدعوة

أ. تعريف الدعوة لغة

الدعوة لغة مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والإسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع: دعاة. والدعوة في اللغة عدة معان، منها: النداء، والطلب، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والاستمالة.[١]

ودعوت فلاناً وبفلان: ناديته وصحت به. وما بالدار داع ولا مجيب. والنادبة تدعو الميت: ندبه. تقول: وازيداه. ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال. ودعا الله له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة. والنبي داعي الله. وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة.[٢]

والدُّعَاةُ: قومٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةٍ هُدىً أَو ضَلَالَةً، واحدُهم دَاعٍ. وَرَجُلٌ داعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعة أَو دينٍ، أُدْخِلَت الهاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ المؤَذِّنُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: المؤَذِّنُ دَاعِي اللَّهِ وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَاعِي الأُمَّةِ إِلَى توحيدِ اللَّهِ وطاعتِهِ.[٣]

ب. الدعوة اصطلاحا

---

[١] https://www.alukah.net/sharia/٠/١٠٩٥٦٨/ (تم المطالعة: ١٣ مايو ٢٠٢٣م الساعة:١٩:٥٣ ليلا)

[٢] الزمخساري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي " أساس البلاغة" (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ) ج: ١ ص:٢٨٨

[٣] الفراهدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم" العين" (دار ومكتبة هلال: ١٤٣١ هـ) ج: ٢ ص:٢٢١

الدعوة في اصطلاح العلماء عُرِّفت بعِدّة تَعريفات، منها ما يلي:

التعريف الأوّل: حَثّ الناس على الخَير والهُدى، والأمْر بالمعروف والنّهي عن المنكر، ليَفوزوا بسعادة العاجل والآجل.

التعريف الثاني: هي: قيام العلماء المستنيرين في الدِّين بتعليم الجمهور من العامّة ما يُبصِّرهم بأمور دِينهم ودُنياهم، على قَدر الطاقة.

التعريف الثالث: إنقاذ الناس من شرٍّ واقع، وتحذيرهم من أمر يُخشى عليهم من الوقوع في بأسه.[١]

والدعوة في الاصطلاح: هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنيَّة المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق.

أو هي فنٌّ يبحث في الكيفيات المناسبة التي نجذب بها الآخرين إلى الإسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها.

أو هي في الإمالة للجمهور نحو شيء معين بأي وسيلة كانت متاحة صوتية كانت أو كلامية.[٢]

٢. أهمية الدعوة

مقام الدعوة إلى الله تعالى في الإسلام عظيم، بل هي أساس من أسس انتشارِه، وركن من أركان قيامه، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا

[١] مناهج جامعة المدينة المنورة " أصول الدعوة وطرقها ١" (جامعة المدينة المنورة: ١٤٢٣ هـ) ص: ١٠

[٢] القحطاني، سعيد بن على بن وهف"العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة" (الرياض: مطبعة سفير ١٤٣٢ هـ) ص: ١٢

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨] فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولا انتشر إسلام، وبالدعوة إلى الله تعالى يُعبَد الله وحده، ويهتدي الناس، فيتعلمون أمور دينهم، من توحيد ربهم، وعبادته، وأحكامه من حلال وحرام، ويتعلمون حدود ما أنزل الله، وبالدعوة إلى الله تعالى: تستقيم معاملات الناس، من بيع وشراء، وعقود، ونكاح، وتصلح أحوالهم الاجتماعية والأسرية، وبالدعوة إلى الله تعالى تتحسن أخلاق الناس، وتقل خلافاتهم، وتزول أحقادهم وضغائنهم، ويقل أذى بعضهم لبعض، وإذا ما قامت الدعوة على وجهها الصحيح، واستجاب الناس لها، تحقق للدعاة وللمدعوين سعادة الدنيا والآخرة، وإذا استجاب الناس للدعوة، وعملوا بالشريعة، حُفظت الأموال، وعصمت الدماء، وصينت الأعراض، فأمن الناس على أنفسهم، واطمأنوا على أموالهم وأعراضهم، وانتشر الخير، وانقطع الفساد، وكل ذلك لا يتم إلا بالدعوة إلى الله عز وجل، لذلك كان للدعوة في الإسلام، الحُظوة الكبرى، والقِدْح المعلاّ، والفضل العظيم، وكانت وظيفة الأنبياء الأولى، فالدعوة إلى الله، شرف عظيم، ومقام رفيع، وإمامة للناس، وهداية للخلق، فضلاً عما ينتظر الداعين في الآخرة من أجر عظيم، ومقام كريم.[١]

٣. حكم قيام المرأة بالدعوة

من المعروف المسلم به لدى علماء الشريعة الإسلامية أن الأحكام التكليفية يطالب بها الرجال والنساء كل ما فطره الله عليه وأقدره عليه ، وذلك أن الإسلام يساوى بين الرجل والمرأة في العمل

[١] أهمية-الدعوة-إلى -الله-تعالى-https://www.alukah.net/sharia/ (تم المطالعة: ١٣ مايو ٢٠٢٣م الساعة:١٩:٥٣ ليلا)

والجزاء كل فيما يستطيعه.[١] وهناك نصوص عديدة من الكتاب والسنة تفيد اشتراك المرأة مع الرجل في خطاب التكليف، ومنها :

١. قال الله تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

٢. قال الله تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ﴾ [ال عمران:١١٠]

٣. قال الله تعالى :﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل :٩٧]

فهذه الآية الكريمة يأمر الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام ويكلفها بأن تعمل على تكوين جماعة منها ، تقوم بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى دعوة إلى الخير في العموم ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الخصوص ، ومن المعلوم أن كل أمة ، تتكون من الرجال والنساء ، فالخطاب للجميع.[٢]

٤. قال الله تعالى :﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ﴾ **[التوبة:٧١]**

---

[١] محمود، على عبد الحليم " المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله " (مصر: دار الوفاء الطباعة والنسر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤١١ هـ) ص: ١٩٢

[٢] أحمد بن محمد أبا بطين، *المرأة المسلمة المعاصرة،إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة* (الرياض: دار عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤١١ هـ) ص: ١٠٥

أما السنة فقد أثبتت أثر المرأة في الدعوة في أحاديث كثيرة منها ما رواه أبو هريرة ﷺ،قال رسول الله ﷺ : « ما من مولود إلا يلد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه »[١]

وكما في حديث المسؤولية ، في الحديث المروي عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:« والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم»[٢]

وإذا ما انتقلنا إلى السنة العملية في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نجد أن تاريخ الإسلام حافل بجهود المرأة الدعوية ومشاركتها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، سواء كان ذلك بين الأبناء والبنات أو بين النساء الأخريات في المجتمع الإسلامي، وتاريخ أمهات المؤمنين وعدد كبير من الصحابيات ﷺ خير شاهد على ما قدمته المرأة المسلمة من جهود دعوية سواء كان ذلك في معارك الجهاد أو روينه من أحاديث المصطفى الكريم ﷺ أو الدعوة بالقدوة والكلمة وبالموعظة الحسنة وبذل النصيحة.[١]

---

[١] النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري *"صحيح مسلم"* [بيروت: دار إحياء التراث العربي٢٠١٠م، تحقيق: محمد فؤاد عبج الباقي]، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار، (٢٠٤٧/٤ رقم:٢٦٥٨)

[٢] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزدبة الجعفي *"صحيح البخاري"* [بيروت: دار طرق النجاة، ١٤٢٢ هـ]، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، (٣١/٧ رقم ٥٢٠٠)

[١]أحمد بن محمد أبا بطين، المرأة المسلمة المعاصرة،إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة (الرياض: دار عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤١١ هـ) ص: ١١٢

٤. مسؤولية المرأة في الحياة الأسرية

حرص الإسلام كل الحرص على بناء الأسرة وإنشائها على أسس إسلامية؛ حتى تسعد في دنياها وأخراها، وذلك إنما يكون عن طريق الأب والأم في الدرجة الأولى؛ أب يربّي ولده حسب الخطة التي جاءت من السماء، يربيه تربية روحية بجانب التربية البدنية، وعن طريق أم مثقفة ديّنة تعرف الخير والشر، وتعرف الآداب التي جاء بها الإسلام؛ حتى يمكن لها أن تزرع في قلب ولدها حب الخير والفضيلة، وتربيه تربية حسنة حتى يمكن أن يكون عضوًا كاملًا، يقوم بخدمة المجتمع الذي يعيش فيه،[١] يقول الرسول ﷺ: « والمرْأَةُ راعِيةٌ في بيْتِ زَوْجِهَا ومسئولة عنْ رعِيَّتِهَا »[٢].

أ. واجبات المرأة نحو زوجها:

١) طاعة الزوج بالمعروف

قد دل في القرآن والسنة على أن الزوج حقا مؤكدا على زوجته،وجعل الله للرجل قواما على المرأة بالأمر والتوجيه والرعاية.

قال الله تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾ [النساء:٣٤]

---

[١] مسؤولية-الزوجة-موقع-تيار-الإصلاح--https://www.noslih.com /article / (تم المطالعة: ١٣ مايو ٢٠٢٣م الساعة:١٩:٥٣ ليلا)

[٢] النواوي، يحي بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني أبو زكريا محي الدين *"رياض الصالحين"* [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ]، (باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى، ونهيهم عن المخالفة، وتأديبهم، ومنعهم من ارتكاب مَنْهِيٍّ عَنْهُ) رقم ٣/٣٠٠، ص: ١٢٦

قال ابن كثير: "يَقُولُ تَعَالَى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} أَيِ: الرَّجُلُ قَيّم عَلَى الْمَرْأَةِ، أَيْ هُوَ رَئِيسُهَا وَكَبِيرُهَا وَالْحَاكِمُ عَلَيْهَا وَمُؤَدِّبُهَا إِذَا اعوجَّت {بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} أَيْ: لِأَنَّ الرِّجَالَ أَفْضَلُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} يَعْنِي: أُمَرَاءُ عَلَيْهَا (١) أَيْ تُطِيعُهُ فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وطاعتُه: أَنْ تَكُونَ مُحْسِنَةً إِلَى أَهْلِهِ حَافِظَةً لِمَالِهِ."[١]

ومن السنة قول النبي ﷺ (لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد، ثم استقبلته تلحسه ما أدت حقه)[٢]

فهذا الحديث دليل صريح على أهمية مراعة حق الزوج على الزوجة وأنه يجب علىها طاعته فيما أمرها به مالم يكن معصية.

---

[١] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري "*تفسير ابن كثير*" [بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ] ج:٢ ص: ٢٩٢

[٢] الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد" *مسند الإمام أحمد بن حنبل*" [مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ]

٢) القرار في البيت وخروجها من المنزل بعد إذن زوجها

قال الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قال القرطبي "مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْأَمْرُ بِلُزُومِ الْبَيْتِ، وَإِنْ كَانَ الْخِطَابُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ دَخَلَ غَيْرُهُنَّ فِيهِ بِالْمَعْنَى. هَذَا لَوْ لَمْ يَرِدْ دَلِيلٌ يَخُصُّ جَمِيعَ النِّسَاءِ، كَيْفَ وَالشَّرِيعَةُ طَافِحَةٌ بِلُزُومِ النِّسَاءِ بُيُوتَهَنَّ، وَالِانْكِفَافِ عَنِ الْخُرُوجِ مِنْهَا إِلَّا لِضَرُورَةٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ."[١]

والأصل أنه يحرم على المرأة أن تخرج من بيتها بغير إذن زوجها سواء كان ذلك لأهلها أو غير أهلها. وعلى الزوج أن يراعي حقها، وأن يتلطف بها، وأن يحسن عشرتها، فيأذن لها في الخروج المناسب الذي ليس فيه منكر، وليس فيه إعانة على منكر من باب المعاشرة بالمعروف، ومن باب جمع الشمل، فلا ينبغي له أن يشدد، ولا يجوز لها أن تعصيه في المعروف، أما إن أمرها بمعصية؛ فلا، ليس لها طاعته في ذلك.[٢]

٣) المحافظة على ماله وعرضه[٣]

يقول تعالى: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ} [النساء:٣٤] قال قتادة في تفسير هذه الآية: مطيعات لله، ثم مطيعات لأزواجهن، وأصل القنوت دوام الطاعة، ثم قال:

---

[١] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري "الجامع لأحكام القرآن" (القاهرة: دار الكتب المصرية،لطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ) ج: ١٤ ص: ١٢٩

[٢] معنى-حديث-نعمتان-مغبون-فيهما-كثير-من-الناس-https://binbaz.org.sa/fatwas / (تم المطالعة: ٢٠ مايو ٢٠٢٣م الساعة:١٩:٥٣ ليلا)

{حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ} [النساء:٣٤] أي: حافظات لما غاب عنه أزواجهن من ماله، وما يجب من رعاية حاله، وما يلزم من صيانة نفسها له ذكره الجصاص في أحكام القرآن.

وقد ذكر الرازي أن الحفظ من وجوه: أولها: حفظ نفسها من الزنا.

والثاني: حفظ ماله عن الضياع.

والثالث: حفظ منزله عما لا ينبغي.

قال ﷺ: (خير النساء إن نظرت إليها سرتك، وإن أمرتها أطاعتك، وإن غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك –وقرأ هذه الآية {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ} [النساء:٣٤]) ومما يستدل لهذا وأن المرأة مسئولة، وأن من حق الزوج عليها أن تحفظ ماله، وأن تحفظ متاعه، وأن تحفظ بيته قول النبي ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها) متفق عليه.

معنى رعاية المرأة لبيت زوجها: في حسن التدبير، والنصح، والأمانة في المال، وحفظ ما يدخل من القوت والطعام، فالمرأة أمينة على ذلك.

٤) خدمة الزوج وبيته

حق الزوج عليها في خدمته وخدمة منزله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ويجب على المرأة خدمة زوجها بالمعروف من مثلها لمثله، ويتنوع ذلك بتنوع الأحوال، فخدمة البدوية ليست كخدمة القروية، وكذلك خدمة القوية ليست كخدمة الضعيفة وهذا كلام جميل لـ ابن تيمية رحمه الله

مع أن هناك من أهل العلم من يقول: لا يجب على المرأة أن تخدم زوجها، والواجب عليه أن يهيئ لها من يعد طعاماً وشراباً ويخدمها، ولكن هذه المسألة خلافية قد توسط فيها ابن تيمية توسطاً جميلاً فقال: يجب على المرأة خدمة زوجها بالمعروف.

وقد قال النبي ﷺ لبنته فاطمة رضي الله عنها (ألا أخبرك بما هو خير لك من خادم؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين، فذلك خير لك من خادم وخادمة)

ووجه الاستدلال أن فاطمة رضي الله عنها لما سألت النبي ﷺ أن يعطيها خادماً من هذا السبي الذي جيء إليه به لم يقل ﷺ: إن من حقك على علي أو من واجب علي أن يخدمك أو أن يهيئ لك خادماً، ولم يأمر زوجها علي بن أبي طالب بأن يهيئ ذلك إما بإخدامها خادماً أو باستئجار من يقوم بذلك أو بتعاطي ذلك بنفسه، ولو كانت كفاية ذلك إلى علي رضي الله عنه لأمره النبي ﷺ بذلك، ولكن قال: (ألا أخبرك بما هو خير لك من خادم وخادمة؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، وكبرا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا أربعاً وثلاثين) وفيه من الفوائد: أن الذكر يقوي البدن.[١]

ب. واجبة الأم نحو أبنائها[٢]

١. أن ترعى طفلها وهو لا يزال حملاً وذلك بأن تعتني بصحتها فكلما كانت الأم صحيحة البدن قوية ،صحيحة النفس سعيدة بنعمة الحمل تكون سبباً في إيجاد مؤمن أو مؤمنة يعبد الله ويوحده كلما كانت أقدر على القيام بواجبات الرعاية وواجبات الأمومة .

---

[١] سعد، البريك "دروس الشيخ سعد البريك" (دروس صوتيه قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ١٤٣٢ هـ) ج:٤٣ ص: ١٤

[٢] حنان إبراهيم الحاج أحمد *"المرأة بين سرعية الدعوة وواقع الأسرة"* ، مذكرة ماجستير [غزة: الجامعة الإسلامية ٢٠٠٦م] ص: ٦٣٣

٢. أن تحسن رعاية طفلها رضيعا فترضعه ما أفاء الله عليها من أجله وأن تسير على قول الله قال : (وَوَصَّيْنَا الانسان بوالديه حملة أمة وهنا عَلَى وَهْن وفصالة في عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان:١٤) وهذا أمر ضروري للصحة النفسية للرضيع وللأم على حد السواء.

٣. أن ترعى طفلها رعاية جيدة من حيث النظافة والغذاء والضبط في النوم واليقظة وأن تمده باستمرار بكل أسباب الصحة النفسية والعقلية وأن تلقنه كلمات فيها ذكر الله وان تعوده على الأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية .

٤. أن تحرص الأم على معاملة الأبناء بالعدل حتى لا يكون في النفوس ضيق أو كراهية فإن ذلك يؤدي إلى الفرقة بين الإخوة

٥. أن تعود أبناءها للذهاب إلى المساجد مع أبيه لأن ذلك خطوة هامة من خطوات الطريق إلى التدين والتعرف على بيت الله وهذا من أحسن الأساليب التربوية التي تفعل في نفس الطفل وروحه ما يجعله يتفاعل مع الخير والبر.

٦. على الأم أن تهيئ أبناءها إلى الذهاب إلى المدرسة وأن تبين لهم أهمية المدرسة ومكانتها وأنها هي المركز الثاني بعد البيت وأن تعودهم على احترام معلميهم فالخطوة الأولى من التربية تبدأ من البيت وإن ذلك يجعل ابنها يقبل على المدرسة دون هيبة وما أشد عقلة الأم التي تهمل تشويق أبنائها للذهاب إلى المدرسة إنها ستدفع لهذه الغفلة ثمناً عالياً.

٧. على الأم أن تعلم أبنائها بعض شؤون البيت مما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وأن بالغو الإيجابية في الحياة.

. منهج البحث

١. نوع البحث

يعتبر هذا البحث من البحث الحالي حيث إن الباحثة قائمة بجمع البيانات من بعض المصادر، وذلك بطريقة الإستبيانة أو مقابلة الأشخاص الذين لهم علاقة بالبحث أو مطالعة بعض الكتب والبحوث والرسائل المتعلقة بموضوع البحث لمعرفة كل تفاصيل الشيء المبحوث فيه.

٢. منهج جمع البيانات

وأما المناهج التي استخدمتها الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث فهي كما يلي:

أ. منهج المطالعة

أي بمطالعة كتب العلماء و البحوث وجمع ما يحتاج إليه هذا البحث من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والكتب والبحوث والرسائل المتعلقة بموضوع البحث.

ب. منهج المقابلة

المقابلة في حوار مع بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بالبحث، وهن المعلمات المتزوجات في حلقة سلسلة علمية عبد الله راي قسم تعليم القرآن للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع ولتقوية هذه البيانات.

٣. منهج تحليل البيانات

٤. أما المنهج الذي تسير عليه الباحثة في تحليل المسألة فهو المنهج الكيفي، أي أن هذا البحث قائم بالنهج الذي يستند إلى البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات

والملاحظات والمسجلات من الأطراف المقصودة. ولا يستعمل الأرقام والحسابات عند تحليل البيانات، يعني أن البيانات حصلت الباحثة ليست على شكل الأرقام ولا تنبني عليها.

٥. منهج إعداد البحث

وأما منهج الباحثة في إعداد هذا البحث فهو كما يلي:

١) تبدأ الباحثة بإيراد المسألة في ضوء الشريعة الإسلامية.

٢) كتابة هذا البحث بطريقة نقل المعلومات من مصادرها أو بطريقة جمع المعلومات من مصادرها المتنوعة، أو الاستنباط منها.

٣) الحرص على الرجوع إلى كتب العلماء عند ذكر أقوالهم المتعلقة بالبحث .

٤) وضع الآية القرآنية بين هاتين العلامتين ﴿﴾ ، ثم ذكر السورة ورقم الآية في الحاشية.

٥) وضع الأحاديث بين هاتين العلامتين ()، إن كان من أحاديث الصحيحين فإنه يكتفي بعزوه إليهما أو أحدهما، وإلا فإنه يذكر معه الحكم بما يستحقه من الصحة والضعف

٦) جعل المخبرات مجهولة الأسماء ويكتفي بالأحرف الأولى من أسمائهن

٧) ذكر نتائج المحاورة وفق كلام المخبرات بترجمة إلى اللغة العربية مع حفظ معنى الكلام

ز. خطة البحث

الباب الأول: المقدمة، وتحتوي على :

أ. خلفية البحث

ب. تحديد المسائل

ج. أهداف البحث

د. الدراسات السابقة

هـ. الإطار النظري

و. منهج البحث

ي. خطة البحث

الباب الثاني: جمع البيانات من المعلمات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسة العلمية عبد الله راي،

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: عينات البحث،وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: نبذة عن حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي

المبحث الثاني: نبذة عن قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي

المبحث الثالث : المخبرات في هذا البحث

المطلب الأول : أوصاف المخبرات

المطلب الثاني : أحوال المخبرات

الفصل الثاني : البيانات من المخبرات

الباب الثالث : تحليل البيانات، وفيه فصلان :

الفصل الأول: أسباب قيام المرأة بالدعوة لدى المعلمات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي

الفصل الثاني : آثار قيام المرأة بالدعوة لدى المعلمات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي،وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الآثار الإيجابية على قيام المعلمات المتزوجات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي في حياتهن الأسرية.

المبحث الثاني : **الآثار السلبية على قيام المعلمات المتزوجات من قسم تعليم القرآن في حلقة السلسلة العلمية عبد الله راي في حياتهن الأسرية.**

الباب الرابع : الخاتمة

أ. نتائج البحث

ب. التوصيات

ج. الفهارس